ما اراد الاسد ليس لما ذكرت من تحميل الاشرار ولا بشكر السلطان
ولا غير ذلك ولكنه الغدر والفجور فانه جبار غدار اوله طعمه حلاوه
واخره سم مميت قال شتربه فقد لعمري طعمت الحلاوه واستلذذتها
واراني قد انتهيت الى المراره وما كان لولا الحين مقامي عند الاسد
وهو اكل لحم وانا اكل عشب فقبحا للحرص وتبا للامل فهما
حبساني في هذه الورطه كاحتباس النحل على ورق اللينوفر
اذا استلذت بريحه واغفلت الوقت عند المسا فتلج فيه فتموت
ومن لم يرض بالدنيا بالكفاف الذي يقيم رمقه وطمحت عيناه الى ما
فوق ذلك ولم ينظر الى ما يتخوف امامه كان مثله كالذباب الذي لا
يرضى بالشجر والرياحين حتى يطلب الما الذي يسيل من اذن الفيل
المغتلم فيضربه الفيل باذنه فيهلك ومن بذل نصيحته واجتهاده
لمن لا يشكر له فانما هو كمن يبذر بذره في السباخ او من يشير على
المعجب او من يسار الاصم قال دمنه دع عنك هذا الكلام واحتل
لنفسك قال شتربه فباي شي احتال ان اراد الاسد اكلي
فما اعرفني براي الاسد واخلاقه واعلمني بانه لو لم يرد لي الا خيرا
ثم اراد اصحابه بمكرهم اهلاكي عندا لقدروا على ذلك فانه اذا
اجتمع المكرة الظلمة على البري الصحيح كانوا خلقا ان يهلكوه وان

كانوا

كانوا ضعفا وكان قويا كما اهلك الذيب والغراب وابن اوى الجمل
قال دمنه وكيف ذلك قال الثور زعموا ان اسدا كان في اجمه — مثل
مخصبه مجاورة الطريق من طرق الناس وكان له اصحاب ثلاثه ذيب
وابن اوى وغراب وان رعاة مروا في تلك الطريق فتخلف لهم جمل
فدخل الاجمه حتى انتهى الى الاسد فساله الاسد من اين اقبلت
فاخبره بشانه قال فما تريد قال ما امرني به الملك قال فان اردت
ان تقيم معي فاقم في الامن والسعه والخصب فاقام الجمل مع
الاسد حتى اذا كان ذات يوم توجه الاسد في طلب الصيد
فلقي فيلا فقاتله قتالا شديدا فانقلب الاسد مثبتا يسيل
دما قد جرحه الفيل فوقع لجنبه لا يقدر ان يطلب صيدا فلبث
الذيب والغراب وابن اوى اياما لا يجدون ما يعيشون فيه من
فضول الاسد فاصابهم الجوع واشتد بهم الهزال وعرف الاسد ذلك منهم
فقال لقد جهدتم واحتجتم قالوا اما تهمنا انفسنا ونحن نرى بالملك
ما نرى فليتنا نجد له بعض ما يصلحه قال ما اشك في نصيحتكم ولكن
انتشروا فلعلكم تصيبون صيدا فتاتوني به فاكسبكم ونفسي رزقا
فخرج الذيب وابن اوى والغراب فايتمروا بينهم وقالوا ما لنا ولهذا
الاكل العشب الذي ليس شانه شاننا ولا رايه راينا الا نزين للاسد
ان ياكله ويطعمنا منه قال ابن اوى هذا مما لا ينبغي ذكره للاسد فانه قد